

تفسير السعدي

وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي

الْجَاهِلِينَ

{ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ } من جاهل خاطبهم به، { قَالُوا } مقالة عباد الرحمن أولي الأبواب: {

لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ } أي: كُلُّ سِيَّجَازِيْ بَعْمَلِهِ الَّذِي عَمَلَهُ وَحْدَهُ، لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ

وَزْرٍ غَيْرِهِ شَيْءٍ. وَلِزَمَ مِنْ ذَلِكَ، أَنَّهُمْ يَتَبَرَّءُونَ مِمَّا عَلَيْهِ الْجَاهِلُونَ، مِنَ اللَّغْوِ وَالْبَاطِلِ، وَالْكَلَامِ

الَّذِي لَا فَايِدَةَ فِيهِ. { سَلَامٌ عَلَيْكُمْ } أَي لَا تَسْمَعُونَ مِنَّا إِلَّا الْخَيْرَ، وَلَا نَخَاطِبُكُمْ بِمَقْتَضَى

جَهْلِكُمْ، فَإِنَّكُمْ وَإِنْ رَضِيْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ هَذَا الْمَرْتِعَ اللَّئِيمَ، فَإِنَّا نَنْزُهُ أَنْفُسَنَا عَنْهُ، وَنُصَوِّنُهَا عَنْ

الْخَوْضِ فِيهِ، { لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ } مِنْ كُلِّ وَجْهِ.